

الفنان ستار الساعدي العراقي الحبيب الاول والمنزل الاول

د. هلال البندر



الفنان ستار الساعدي قام بزيارة فنية الى السويد والعراق نحب ان نعرف طبيعة هذه الزيارة ؟

مناسبة اليوبيل الذهبي
لذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة
وبدعوة من نادي 14 تموز الثقافي الديمقراطي في ستوكهولم لمهرجان ايام الثقافة العراقية
للقاء محاضرة حول
ايقاعات من وادي الرافدين وتقديم امسيتين الاولى مع فرقة مقامات والثانية مع الفنان عباس البصري
والفنان تحسين البصري
والفنانة نوال العاني
في السويد , ذهبت الى العراق لزيارة الاهل بعد سنين الغربة العجاف والشوق والحنين الى طيبة وريحة
اهلنا
بكل بقعة من ارض العراق الحبيب .

بالاضافة الى دعوة من وزارة الثقافة لاقليم كردستان ومن الجمعية الثقافية الكلدانية في عينكاوة
لتقديم امسية موسيقية بعنوان رحلو بلا وداع انا وزميلي الفنان عازف العود القدير علي حسن
حيث كان معنا ضيف شرف الامسية الفنان القدير جعفر حسن , ومن ثم الى بغداد قدمنا امسية ثانية
انا وزميلي الفنان علي حسن ايضا
تحت عنوان وستنهض من جرحك اكثر عافية يا وطني
وهو بيت من قصيدة للشاعر الكبير مظفر النواب
على قاعة مدارات الثقافية في بغداد , حيث غطت الامسية الشبكات الفضائية والتلفزيونية مثل رويترز والام
بي سي
والفيحاء والشرقية والحررة وعشتار وجريدة الصباح وصحف كثيرة. كان نجاحا رائعا واحساس بديع
بالغبطة والسرور وانت تعزف بين اهلك وناسك واحباتك .

كيف وجدت بلدك بعد هذه الغربة اللعينة ؟

بالتاكيد لم يكن من السهولة على لارى بلدي بمثل هذا الخراب.
و لكنني اقول كل مارايتته هو نتيجة طبيعية الى ما ارتكبه الصنم الزائل
لان الطغاة والفاشستيون لم يجلبوا للبلد سوى الدمار ومن حرب الى حرب لاهلكوا الحرث والنسل كما
يقال فالمجاز الجماعية والتهجير القصري وتجفيف الاهوار وزج الابرياء بالسجون استخدام الاسلحة
المحرمة و الكيماوية على الشعب العراقي بالاضافة الى مئات بل الاف الجرائم من هجرة العقول المبدعة
الى اباداة وقتل الطاقات العلمية والثقافية هي ابشع جريمة و كارثة وبصمة سوادء في جبين اعداء الحياة
والحرية ولكني مع كل الذي جرى ويجري ارى بان العراق حي ومتيقظ وواعي ومبدع وايقنت بشكل
ملموس وجدي من اغلب العراقيين مصرون ومؤمنون بان
لاعودة للدكتاتوريات ولا لعبادة الاصنام ولا لايتام الصنم الواحد والحزب الواحد والقطب الواحد . والذي
جعلني

الاكثر تفاؤلا هو مالمسته من كل الناس هناك وبالذات بانهم يسعون لبناء العراق بكل جوانبه المعمارية
والعلمية والدراسية والثقافية بكل ما اوتوا من قوة
ولا يهابون الارهاب والقوى الظلامية
فعلينا جميعا وبالذات الفنانين ان نضع يدا بيد للوقوف بوجه اعداء العراق .
وان كان الطريق طويل جدا وصعب لكني مؤمن بان طريق المليون خطوة يبدا بواحدة وعلى مرور
التاريخ والزمن

العراق لم ولن يعرف الاستسلام للظلم والدكتاتوريات قط .

هل تفكر برفد ما لديك من ابداع وطاقة فنية الى الوطن الام؟؟

لاشك والجميع يعرف من القاصي الداني
باني وفي اغلب المحافل الدولية والفنية بان العراق لم ولن يغيب عني
فاحاول دائما ان اعطي الوجه الناصع والجميل والخالق عن العراق
فانا خارج وداخل العراق , كل مالدي من طاقة مسخرها من اجله
واقول هذا ولست متفضلا , بل هو اجب على كل فنان وانسان سوي وطبعي لديه ضمير حي ومتيقظ ان
يسخر كل مالديه من طاقة وقوة من اجل الخير والجمال , وان لا يكون بوق للطاعة والاصنام وان لا
يتملق الى اعداء العراق على حساب شعبه
وقيمه واخلاقه بمجرد ملئت جيوبه وارصدته والظهور الاعلامي المزيف الغير مبني على الاحساس
والشعور بالانسانية والمسؤولية. باختصار الذي ليس فيه خير لاهله وناسه ليس فيه خير لا لجاره ولا
صدقائه .

هل فكرت بالعودة ؟

اكيد لان العراقي مختلف عن اغلب الجاليات في المهجر
الفنان والمواطن العراقي خرج مجبرا وليس بمحض ارادته
فلاشك الطيور المهاجرة لا بد يوما ان تعود الى اعشاشها
ولاشي اجمل من العراق وناس العراق وشعب العراق .
وكما يقول الشاعر
نقل فؤادك ماشئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الحي يالفه الفتى
وحنيه ابد لاول منزل
والعراق الحبيب الاول والمنزل الاول.



الفنان سطار الساعدي



الفنان جعفر حسن

د هلال البندر

hilalalbandar@gmail.com